وزير تعليم كوريا الجنوبية يستقيل بعد فضيحة غش بالذكاء الاصطناعي



أعلن وزير التعليم في كوريا الجنوبية تشوي كيو جين، الأحد، استقالته على خلفية فضيحة غش باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تفجرت قبل أيام من امتحانات القبول الجامعي السنوية، في ظل تصاعد القلق بشأن قدرة السلطات على مواجهة أساليب الغش الإلكترونية.

وقال تشوي، في منشور على منصة "إكس"، إن امتحانات القبول الجامعي المعروفة باسم "سونانغ" انتهت من دون وقوع حوادث كبرى، لكنه أقر بتحمله المسؤولية عن الانتقادات الموجهة إلى السلطات بسبب عدم الاستعداد بشكل كافٍ لمواجهة محاولات الغش.

وكتب الوزير: "انتهت الامتحانات من دون وقوع حوادث كبرى... ومع ذلك، وبصفتي الوزير المسؤول، لا أعتقد أنني بمنأى عن انتقادات الجمهور بأننا أخفقنا في الاستعداد بشكل كاف مسبقاً".

وأضاف: "الآن ومع انتهاء الامتحانات، أتحمل المسؤولية الكاملة وأتقدم باستقالتي".

وأعلن المكتب الرئاسي أن الرئيس لي جاي ميونغ قبل استقالة وزير التعليم.

وتأتي الاستقالة عقب حالة من القلق أثارتها فضيحة غش باستخدام تقنيات حديثة، بعد اعتراف صاحب المركز الأول في امتحان قبول لمحاسبي الضرائب باستخدام كاميرا دقيقة وهاتف ذكي لتحقيق نتيجة شبه كاملة.

وتسببت الواقعة في مخاوف واسعة داخل البلاد من استخدام التقنيات الجديدة للتحايل في امتحان "سونانغ"، الذي يستمر نحو تسع ساعات ويُنظر إليه باعتباره بوابة للالتحاق بالجامعات المرموقة، والحصول على وظائف ذات رواتب مرتفعة، بل وتعزيز فرص الزواج في مجتمع يشهد منافسة شديدة.

ودفعت الفضيحة المسؤولين إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات الوقائية قبيل الامتحانات، بينها حجب شبكات الواي فاي ووضع ملصقات على أزرار القمصان، خشية إخفاء كاميرات صغيرة فيها.

ورغم هذه الإجراءات، واجه الوزير تشوي صعوبة في طمأنة الرأي العام بشأن قدرة السلطات على منع محاولات الغش، ولا سيما بعد إجابته خلال جلسة استماع برلمانية الاثنين الماضي عن مدى ثقته بقدرة السلطات على ضبط المخالفين.

وعندما سُئل الوزير، البالغ من العمر 72 عاماً، عما إذا كان واثقاً من قدرة السلطات على التعامل مع من يحاولون الغش، أجاب: "نظراً لتقدمي في السن، لست واثقاً من قدرتي على ذلك".

وأثارت هذه الإجابة موجة من الانتقادات، فيما لم يشارك تشوي في المؤتمرات الصحافية التي عقدت خلال الأيام التي سبقت امتحانات الخميس، وتولى أحد نوابه بدلاً منه الإعلان عن الإجراءات الوقائية المتخذة.

وبحسب مسؤولين، جرى رصد 111 مخالفة مرتبطة باستخدام أجهزة إلكترونية خلال امتحانات الخميس، وكُشف عن نصف هذه المخالفات عبر ثلاث رسائل تنبيه أرسلتها الحكومة لرصد الهواتف الذكية التي لم يسلمها الطلاب وفق التعليمات.

وتضع الاستقالة قضية الغش الإلكتروني في امتحانات "سونانغ" مجدداً في صدارة النقاش العام في كوريا الجنوبية، في ظل تزايد المخاوف من قدرة التقنيات الحديثة على اختراق إجراءات الرقابة التقليدية في أحد أهم الامتحانات المصيرية في البلاد.